سلطان ناجي
مؤرخ ومفكر يمني

محمد عمر بحاح
كاتب و إعلامي
صنعاء، صحيفة كفاح الشعب، العدد (133)، السنة الرابعة، 89/4/24م

سلطان.... و التاريخ

... إذن فقد رحل سلطان ناجي .
لفظ أنفاسه الأخيرة ، و تأوه صامتا و كتاباته تبدو واضحة على خدي التاريخ ..
كان يحشو وقته بأشياء التاريخ يسأل الكتب و الأوراق، و يستنطق الوثائق، و كتب بحبر الصبر و البحث و التأني صفحات من تاريخنا اليمني لم تكن مطروقة.

عند السؤال، يقودك عبر الحقائق و الوقائع و التواريخ و الأرقام التي أختزلها ذهنه عبر سنوات طويلة من البحث و الإطلاع و التمحيص، و يقدم إليك مرارة التاريخ و سطوعه ببساطه و تواضع العارف و المتأكد.

قدم أشياء على هيئة كتب من بينها "التاريخ العسكري لليمن" ، و بحث و حقق في قضايا أخرى تتعلق بالتاريخ، و كان في نيته مشاريع أخرى كانت تنموا في ذهنه و لم تشهد النور بعد .
و خلال حياته التي كرسها للبحث في جوانب التاريخ اليمني بدرجه أساسيه، صال و تجول و مارس عشقه و سافر إلى كل مكان يعتقد أنه سيجد فيه سطرا يضيء الحقيقة . و كان الإيمان و الحب سلاحه و ماله، و لم تكن تقف وراءه مؤسسة علميه أو إمكانيات دولة ، و إمكانياته المتواضعة ماديا كان يمكن أن تكون الكابح لطموحه و علمه، و بالتأكيد هي قد حدت من الإستزاده، و ربما تركت في نفسه بعض الألم ، و بعض الإنكسار، و لكن في نفس الوقت كانت الباعث على الإستمرار و إشعال شمعة بدلاً من لعن الظلام .

أتكأ سلطان ناجي على صبره و إصراره و حزنه، و خلال السنوات الأخيرة رحل عنو ة عن أهله و بيته و مكتبته، التي هي الجزء الأكبر من حياته، عندما أصبح الألم و الدم المساحة الوحيدة المتاحة للحياة، و أضطر للعيش في أحد الفنادق يتجرع الهم و الغضب و التشرد في آخر عمره .
إذن فقد رحل سلطان ناجي ..
بعيدا عن شاطئ الوطن ..
و أرض الوطن ..
و أرتضى أن تأخذه شهوة الرحيل الأخير بعيدا عن الذين يهلون بالوطن و الأرواح و يشوهون التاريخ.

الاخيرة الاثنين ٢٤/٤/١٩٨٩م

سلطان ، والتاريخ

... إذن فقد رحل سلطان ناجي .
لفظ انفاسه الاخيرة ، وتاوه صامتاً وكتاباته تبدو واضحة على خدي التاريخ ..
كان يحشو وقته بأشياء التاريخ يسال الكتب والأوراق . ويستنطق الوثائق . وكتب بحبر الصبر والبحث والتاني صفحات من تاريخنا اليمني لم تكن مطروقة .
عند السؤال يقودك عبر الحقائق والوقائع والتواريخ والأرقام التي اختزلها ذهنه عبر سنوات طويلة من البحث والاطلاع والتمحيص ، ويقدم اليك مرارة التاريخ وسطوعه ببساطة وتواضع العارف والمتاكد ..
قدم اشياء على هيئة كتب من بينها ، التاريخ العسكري لليمن ، وبحث وحقق في قضايا اخرى تتعلق بالتاريخ وكان في نيته مشاريع اخرى كانت تنمو في ذهنه ولم تشهد النور بعد .
وخلال حياته التي كرسها للبحث في جوانب التاريخ اليمني بدرجة اساسية ، صال وتجول ومارس عشقه وسافر الى كل مكان يعتقد انه سيجد سطراً يضيء الحقيقة .. وكان الايمان والحب سلاحه وماله .. ولم تكن تقف وراءه مؤسسة علمية او امكانيات دولة .. وامكانياته المتواضعه مادياً كان يمكن ان تكون الكابح لطموحه وعلمه ، وبالتاكيد هي قد حدت من الاستزاده . وربما تركت في نفسه بعض الألم . وبعض الانكسار . ولكن في نفس الوقت كانت الباعث على الاستمرار . واشعال شمعته بدلاً من لعن الظلام .
اتكا سلطان ناجي على صبره واصراره وحزنه ، وخلال السنوات الأخيرة رحل عنوة عن اهله وبيته ومكتبته ، التي هي الجزء الأكبر من حياته ، عندما اصبح الالم والدم المساحة الوحيدة المتاحة للحياة واضطر للعيش في احد الفنادق يتجرع الهم والغضب و التشرد في آخر عمره .
... إذن فقد رحل سلطان ناجي ..
بعيداً عن شاطيء الوطن ..
وارض الوطن ..
وارتضى ان تاخذه شهوة الرحيل الاخير ، بعيداً عن الذين يلهون بالوطن والارواح ويشوهون التاريخ .

محمد عمر بحاح